

التعليق على تفسير ابن كثير (101) | تفسير سورة البقرة (27-)

701 | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه لهم بمحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:00

قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون قال ابن عباس الايام المعدودات - 00:00:26

ايام التشريق والايام المعلمات ايام العشر وقال عكرمة واذكروا الله في ايام معدودات يعني التكبير ايام التشريق بعد الصلوات المكتوبات الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:51

فيقول الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في قوله جل وعلا اذكروا الله في ايام معدودات النص القطعي من دلالة الآية على انها ايام التشريق ولا يمكن ان يختلف فيها - 00:01:22

لانه قال فمن تعجل في يومين يعني في الحج فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى فالتعجل في اليومين مجزئ وكافي وشرعى ولا يحتاج الى مزيد ذلك لمن اتقى - 00:01:43

اما من لم يتقد الله جل وعلا في حجه فسواء تعجل او تأخر حجه لا شک ناقص ولا يرجع بالوعد المذكور في الآية من رفع الاثم فلا اثم عليه ولا يرجع بالوعد الموعود منه عليه الصلاة والسلام حينما قال من حج فلم يرث ولم يفسق - 00:02:11

رجع من من ذنبه كيوم ولدته امه هذا الحج المبرور المصحوب بالتقوى اما اذا تخلت او تخلفت التقى سواء تقدم او تأخر تعجل او تأخر الحج ناقص وعلى خطر من رده - 00:02:40

لان المبرور الذي لا يخالطه اثم فمن اتقى الله جل وعلا بفعل المأمورات ترك المحظورات سواء تقدم او تعجل في يومين او تأخر في ثلاثة ايام موافقا لفعله عليه الصلاة والسلام - 00:03:00

شريطة ان يتقي الله في حجه فانه حينئذ لا اثم عليه يعني يرتفع عنه الاثم والتقى مطلوبة للجميع سواء منهم من تقدم وتعجل او تأخر كلهم لابد من التقى لرفع الاثم - 00:03:20

وليكون الحج مبرورا وليرجع من ذنبه كيوم ولدته امه بعض الناس يظن ان الآية فيها تفضيل للتأخير او للتأخر وانه له دخل في التقى. التقى لا بد منها سواء لمن تقدم - 00:03:41

تعجل او تأخر فلمن اتقى هذا القيد متعقب لجمل متعقب لجمل يرجع اليها جميعها فمن تعجل في يومين شرط رفع الاثم عنه ان يتقد الله جل وعلا ومن تأخر فشرط الاثم رفع الاثم عنه ان - 00:04:04

يتقي الله جل وعلا وقوله لمن اتقى راجع الى الجميع وليس في الآية تفضيل للتأخر على التعجل وانما التفضيل جاء من فعله عليه الصلاة والسلام واختياره للتأخر به في اليوم الثالث - 00:04:32

وما كان الله ليختار لنبيه الا الافضل وفي قوله قال عكرمة واذكروا الله في ايام معدودات يعني التكبير في ايام التشريق بعد الصلوات المكتوبات الله اكبر الله اكبر الى اخره. يعني بذلك التكبير - 00:04:54

المقيد بادبار الصلوات التكبير المقيد بادبار الصلوات وهو مأثور عن عامـة السلف مأثور عن عامـة السلف واكـدوا في استـحبابـه وان قال بعضـهم انه لا يدل عليه دليل مرفـوع فـلم يرـوه ولكن لا عـبرـة بهـم. عامـة السلف والخـلـف - 00:05:14

على استـحبابـه ومن بـاب مقـاـبـلـة القـوـل بالـقـوـل عن مقـاـبـلـة من يـقـولـه بـدـعـة مـثـلاـ يـورـدـ القـوـل وـانـ لمـ يـكـنـ صـحـيـحاـ عنـ الحـسـنـ البـصـريـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـهـ فيـ ايـامـ التـشـرـيقـ منـ فـاتـهـ شـيـءـ منـ الصـلـاـةـ 00:05:40

يـكـبرـ معـ الـاـمـامـ ثـمـ يـقـضـيـ ماـ فـاتـهـ يـعـنيـ هـذـاـ مـنـ بـابـ مقـاـبـلـةـ القـوـلـ بـالـقـوـلـ وـالـفـالـقـوـلـ لـيـسـ بـصـحـيـحـ نـظـيرـ ماـ يـذـكـرـ عنـ سـعـيـدـ اـبـنـ الـمـسـيـبـ وـسـعـيـدـ اـبـنـ جـبـيرـ فـيـمـنـ تـجـاـزـ المـيـقـاتـ 00:06:02

يـقـولـ سـعـيـدـ بـنـ الـمـسـيـبـ مـنـ تـجـاـزـ المـيـقـاتـ فـلاـ شـيـءـ عـلـيـهـ وـيـقـولـ سـعـيـدـ بـنـ جـبـيرـ مـنـ تـجـاـزـ المـيـقـاتـ فـلاـ حـجـ لهـ يـعـنيـ بـعـضـ الـاقـوالـ تـأـتـيـ حـارـةـ فـتـكـسـرـ بـشـيـءـ مـنـ هـذـهـ الـاقـوالـ وـانـ لمـ تـكـنـ رـاجـحةـ 00:06:20

نعمـ بـعـضـ النـاسـ اـهـ يـرـكـ بـرـتـكـ بـوـجـةـ وـهـيـ فـيـ اـصـلـهـ صـحـيـحـ الذـيـ لـاـ يـدـلـ عـلـيـهـ دـلـيلـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـكـونـ غـيـرـ مـشـرـوـعاـ لـكـنـ اـذـاـ توـاطـأـ عـلـيـهـ السـلـفـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـينـ وـاـثـرـ عـنـهـمـ وـنـقـلـ عـنـهـمـ قـوـلـاـ وـفـعـلـاـ 00:06:39

هلـ نـسـتـطـيـعـ انـ نـقـولـ بـدـعـةـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ انـ نـقـولـ بـدـعـةـ سـمـ تـعـدـ يـكـونـ خـلـافـ السـنـةـ اوـ اـنـ تـرـكـ الـاـفـضـلـ خـلـافـ الـاـولـىـ ماـ يـقـالـ خـلـافـ الـاـولـىـ وـقـالـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ 00:07:01

حدـثـنـاـ وـكـيـعـ قـالـ حدـثـنـاـ مـوـسـىـ اـبـنـ عـلـيـ عـنـ عـلـيـ. هـمـ مـوـسـىـ بـنـ عـلـيـ عـنـ اـبـيهـ قـالـ سـمـعـتـ عـقـبـةـ اـبـنـ عـاـمـرـ قـالـ كـيـفـ تـدـرـيـ اـنـهـ عـلـيـ وـلـاـ عـلـيـ وـغـيـرـ مـشـكـوـلـ 00:07:19

مـمـ شـلـوـنـ تـدـرـيـ اـنـتـ هـوـ مـشـكـوـلـ عـنـدـكـ؟ لـاـ بـوـ عـبـدـ اللـهـ وـبـنـ اـنـتـ مـوـسـىـ بـنـ عـلـيـ اـبـوـ عـلـيـ بـعـدـ هـاـ؟ مـوـسـىـ اـبـنـ عـلـيـ شـوـ مـاـ يـخـالـفـ لـكـنـ الـعـلـمـاءـ كـلـهـمـ نـقـلـوـهـ بـهـذـاـ 00:07:38

ابـنـ نـسـيـبـ يـقـولـ سـيـبـ اللـهـ مـنـ سـيـبـ اـبـيـ وـشـ تـقـولـ اـنـتـ فـهـدـ هـمـ صـغـرـوـاـ تـواـطـؤـوـهـ وـتـوـارـثـوـهـ التـصـوـيـرـ عـلـيـ نـعـمـ قـالـ سـمـعـتـ عـقـبـةـ اـبـنـ عـاـمـرـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:08:10

يـوـمـ عـرـفـةـ وـيـوـمـ النـحـرـ وـايـامـ التـشـرـيقـ عـيـدـنـاـ اـهـلـ الـاسـلـامـ وـهـيـ اـيـامـ اـكـلـ وـشـرـبـ. وـلـذـاـ لـاـ يـجـوزـ صـيـامـهـاـ كـالـعـيـدـ اـسـتـثـنـوـاـ مـنـ ذـلـكـ مـنـ لـمـ يـجـدـ الـهـدـيـ فـيـصـومـ اـيـامـ التـشـرـيقـ وـاـنـخـرـاـ عـنـهاـ كـانـ اـحـوـطـ 00:08:31

وـلـكـنـ لـهـ اـنـ يـصـوـمـهـ نـعـمـ وـقـالـ اـحـمـدـ اـيـضاـ حدـثـنـاـ شـيـءـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ خـالـدـ عـنـ اـبـيـ الـمـلـيـحـ مـلـيـحـ عـنـ اـبـيـ الـمـلـيـحـ عـنـ نـبـيـشـةـ الـهـزـلـيـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـشـرـبـ وـذـكـرـ اللـهـ 00:08:55

وـرـوـاهـ مـسـلـمـ اـيـضاـ وـتـقـدـمـ حـدـيـثـ جـبـيرـ بـنـ مـطـعـمـ عـرـفـةـ كـلـهـاـ مـوـقـفـ وـايـامـ التـشـرـيقـ كـلـ هـذـاـ ذـبـحـ وـتـقـدـمـ اـيـضاـ حـدـيـثـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ يـعـمرـ الدـلـيـلـ وـايـامـ مـنـ ثـلـاثـةـ فـمـنـ تـعـجـلـ فـيـ يـوـمـيـنـ فـلـاـ اـثـمـ عـلـيـهـ. وـمـنـ تـأـخـرـ فـلـاـ اـثـمـ عـلـيـهـ 00:09:22

وـقـالـ اـبـنـ جـرـيرـ حدـثـنـاـ يـعـقـوبـ اـبـنـ اـبـرـاهـيمـ وـخـلـادـ بـنـ اـسـلـمـ قـالـ حدـثـنـاـ هـشـيمـ عـنـ عـمـرـوـ بـنـ اـبـيـ سـلـمـةـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ وـلـاـ عـمـرـ عـنـدـيـ اـمـلـ اـيـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ مـتـأـخـرـ هـذـاـ. نـعـمـ 00:09:48

عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ اـيـامـ التـشـرـيقـ اـيـامـ طـعـمـ وـذـكـرـ اللـهـ وـحـدـثـنـاـ خـلـادـ بـنـ اـسـلـمـ قـالـ حدـثـنـاـ رـحـ قـالـ حدـثـنـاـ صـالـحـ قـالـ حدـثـنـيـ اـبـنـ شـهـابـ عـنـ سـعـيـدـ اـبـنـ الـمـسـيـبـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:10:13

بـعـثـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ حـذـافـةـ يـطـوـفـ فـيـ مـنـ لـاـ تـصـوـمـوـاـ هـذـهـ الـاـيـامـ فـانـهـ اـيـامـ اـكـلـ وـشـرـبـ وـذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـحـدـثـنـاـ يـعـقـوبـ قـالـ حدـثـنـاـ هـشـيمـ عـنـ سـفـيـانـ اـبـنـ عـنـ سـفـيـانـ اـبـنـ حـسـيـنـ عـنـ الزـهـرـيـ قـالـ 00:10:40

بـعـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ حـذـافـةـ فـنـادـيـ فـقـالـ اـنـ هـذـهـ اـيـامـ اـكـلـ وـشـرـبـ وـذـكـرـ اللـهـ الاـ مـنـ كـانـ عـلـيـهـ صـوـمـ مـنـ هـدـيـ هـمـ 00:11:04

اـلـىـ هـذـهـ اـنـ هـذـهـ الـاـيـامـ اـكـلـ وـشـرـبـ عـنـدـكـ اـنـ هـذـهـ الـاـيـامـ اـيـامـ اـكـلـ وـشـرـبـ وـيـسـاقـطـ مـنـ بـعـضـ النـسـخـ مـوـجـودـةـ عـلـىـ كـلـ حـالـ الـاـمـرـ سـهـلـ. نـعـمـ زـيـادـةـ حـسـنـةـ وـلـكـهـاـ مـرـسـلـةـ 00:11:24

وـبـهـ قـالـهـ شـيـمـ عـنـ عـبـدـالـمـلـكـ اـبـنـ اـبـيـ سـلـيـمانـ عـنـ عـمـرـ اـبـنـ دـيـنـارـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ بـعـثـ بـشـرـ اـبـنـ سـحـيـمـ فـنـادـيـ فـيـ اـيـامـ

التشريق فقال ان هذه ايام اكل وشرب - 00:11:48

اذكر الله وقال هشيم عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام التشريق قال وهي ايام اكل وشرب وذكر الله - 00:12:08

وقال محمد بن اسحاق عن حكيم بن مسعود بن الحكم الزرقي عن امه قالت لك اني انظر الى علي على بغلة رسول الله على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء حتى وقف على شعب الانصار وهو يقول يا ايها - 00:12:28

انها ليست بایام صيام. انما هي ایام اكل وشرب وذكر و قال مقسم عن ابن عباس الايام المعدودات ایام التشريق اربعة ایام يوم النحر وثلاثة ایام بعده وروي عن ابن عمر وابن الزبير وابي موسى وعمارة ومجاهد وعمرمة وسعید ابن جبیر وابي ما لك - 00:12:55

وابراهيم النخعي ويحيى ابن ابي كثير والحسن وقتادة والسدوي والزهري والربيع بن انس والضحاك ومقاتل ابن حيان وعطاء الخرساني ومالك بن انس وغيرهم مثل وقال علي بن ابي طالب هذا القول الاول في المسألة وان ایام النحر اربعة - 00:13:27

يوم النحر وثلاث ایام التشريق وادلته ظاهرة وواضحة والقول الثاني سيذكره المؤلف وهو يوم النحر ويوم ان بعده والمعلوم عند الحنابلة وجمع من اهل العلم نعم وقال علي بن ابي طالب هي ثلاثة يوم النحر ويومان بعده - 00:13:55

اذبح في ايدين شئت وافضلها اولها والقول الاول هو المشهور وعليه دل ظاهر الاية الكريمة حيث قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه فدل على ثلاثة بعد النحر - 00:14:20

ويتعلق بقوله واذكروا الله في ایام معدودات. ذكر الله على الاياضي. وقد تقدم وان الراجح في ذلك مذهب الشافعي رحمه الله وهو ان وقت الاياضي من يوم النحر الى اخر ایام التشريق - 00:14:43

ويتعلق به ايضا الذكر المؤقت خلف الصلوات والمطلق في سائر الاحوال وفي وقته اقوال للعلماء اشهرها الذي عليه العمل انه من صلاة الصبح يوم عرفة الى صلاة العصر من اخر ایام التشريق - 00:15:05

وهو اخر النفر الاخر قالوا هذا بالنسبة لغير الحاج اما الحاج في اول الوقت مشغول بالتلبية ويبدأ تكبير مقيد بالنسبة للحج من ظهر يوم النحر الى عصر اخر ایام التشريق - 00:15:26

نورت الوالدة ذكر لله. لله وذكر لله. رواية اخرى ما فيها شيء نعم وقد جاء فيه حديث رواه الدارقطني لكن لا يصح مرفوعا والله اعلم. وقد ثبت ان عمر بن الخطاب - 00:15:48

رضي الله عنه كان يكبر في قبته فيكبر اهل السوق بتكبيره حتى ترتج من تكبيرة ويتعلق بذلك ايضا التكبير وذكر الله عند رمي الجمرات كل يوم من ایام التشريق وقد جاء فيه الحديث الذي رواه ابو داود وغيره - 00:16:12

انما جعل الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروءة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل ولما ذكر الله تعالى النفر الاول والثاني وهو تفرق الناس من موسم الحج الى سائر الاقاليم - 00:16:37

والاتفاق بعد اجتماعهم في المشاعر والموقف. قال واتقوا الله واعلموا انكم اليه ترون كما قال تأكيد تأكيد على التقوى ولزوم التقوى بعد الحج. لانه اكد على الحج التقوى في الحج - 00:16:58

فماذا عما بعد الحج التقوى يجب ان تكون ملازمة للمسلم في سائر احواله في عباداته في معاملاته في قيامه في قعوده في جميع احواله نعم قلبي كبير عمر - 00:17:18

بالحج ولا اي لا هو الايام الثلاثة ایام تكبير لكل احد حتى في السوق ابو هريرة وابن عمر يخرجان الى الاسواق فيكبران يكبر بتكبيرهما الناس نعم عندنا بعد اجتماعهم في المشاعر والموقف - 00:17:43

المواقف الموقف الذي يراد به الجنس ما يظهره ما في تلبية اذا شرع في رمي الجمرة انقطعت التلبية من هو المليبي الذي انهى رمي الجمرة انتهي تربيته يبدأ بالتكبير - 00:18:03

لكن اللي ما انهى رمي الجمرة لا يزال يلبى حتى يرمي الجمرة لكن قد يقول قائل انه قد يغرب عليه الشمس تغرب عليه الشمس وقد تحلل ولبس ثيابه ولما يرمي الجمرة بعد - 00:18:24

هذا يلبي ولا يكبرها لم يرمي ما رمى الا بعد غروب الشمس وقد اه حلق او قصر وطاف ولبس ثيابه ولم يرمي جمرة العقبة وفي
Hadith Ja'far b. Ma'iz - 00:18:42

لم يزل يلبي حتى رمي جمرة العقبة والمرجح في هذا انه يلبي حتى يباشر اسباب التحلل اما برمي الجمرة او بغيرها من الاسباب لي
هي الحلق والطواف ما يمكن نلبي عليه ثيابه - 00:19:06

ها خلع احرامه نعم شوية ايام العشر لأ التكبير بعد الصلاة من فجر يوم عرفة الى عصر اخر ايام مقييد بعد الصلاة مباشرة لها اذكارها
الخاصة استغفر الله ثم اذا فرغ منها يكبر - 00:19:28

نعم كما قال ها ما يسمع والله يطوف ويحلق يعني عموم عموم ما سئل عن شيء قدم ولو اخذ من في ذلك اليوم الا قال افعل ولا
حرج يشمل هو الكلام في تقديم السعي على الطواف هو اللي محل كلام اهل العلم. اما ما عدتها له ان يقدم ويؤخر ما شاء. نعم -
00:19:55

كما قال وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في
قلبه وهو الد الخاصم اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرج والنسل - 00:20:32

والله لا يحب الفساد اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم وحسبه جهنم ولبئس المهد ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات
الله والله رءوف بالعباد قال السدي نزلت في الاخنس ابن شريقي الثقفي - 00:20:56

جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهر الاسلام وفي باطنها خلاف ذلك وعن ابن عباس انها نزلت في نفر من المنافقين تكلموا
في خبيب واصحابه الذين قتلوا بالرجلاء - 00:21:24

وعابوهم فانزل الله ذم المنافقين ومدح خبيب واصحابه ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله وقيل بل ذلك عام في
المنافقين كلهم وفي المؤمنين كلهم. وهذا قول قتادة ومجاهد - 00:21:43

والرابع ابن انس وغير واحد وهو الصحيح وقال ابن حجر رانه قال ومن الناس ومن الناس الناس جنس يعم الناس كلها كون الاية
نزلت على سبب خاص فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سبب - 00:22:09

نعم وقال ابن حجر حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني الليث ابن سعد عن خالد ابن يزيد عن ابن أبي هلال عن القرصي
عن نوف وهو البكري. وهو البكري - 00:22:32

وكان من يقرأ الكتب قال اني لاجد صفة ناس من هذا معروف نسبة الىبني قريظة وهم من اسلم منهم وقد يقال في النسبة لغير
هؤلاء القرصي او القرص ومنهم المؤذن سعد القرص - 00:22:52

نعم القرص نوع من النبات يدفن يدعي به الجلود المؤذن في مسجد مكة اسمه سعد القرص نعم قال اني لاجد صفة ناس من هذه الامة
في كتاب الله المنزل. ليقرأ في الاسرائيليات نوف البكري - 00:23:13

وجاءت تغليظ عليه من قبل عمر وغيرهم من الصحابة لكنه على كل حال روايته مصححة نعم موسى صاحب ليس موسى ابن
عمران ايه معروف شددوا عليه خاطبوا عليه ايه وموسى صاحب الخضر ليس ام موسى بن عمران صاحببني اسرائيل - 00:23:35

لانه يقرأ في الكتب وينقل خلطوه غلطوا عليه. نعم قوم يحتالون الدنيا بالدين السنتم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر.
يلبسون للناس يعني جلود الظأن مسك الجلد. نعم. وقلوبهم قلوب الذئاب. فعلي يجترئون - 00:24:08

الله تعالى يقول الله تعالى فعلي يجترئون وبي يغترون قدسي منسوب الى الله جل وعلا يقول الله تعالى فعلي يجترئون وبي
يغترون. حلقت بنفسي لابعثن عليهم فتننة الحليم فيها خيران - 00:24:36

قال القرصي تدبرتها في القرآن فإذا هم المنافقون فوجدتها ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في
قلبه الاية وحدثني محمد بن ابي معشر اخبرني ابو معشر نجيح قال سمعت مجح بن عبد الرحمن السن - 00:25:01

ذكرناه قريبا يعني وذكرنا من يوافقه في الكتبية ابو معشر البراء الذي يبرر السهام نعم قال سمعت سعيدا المقبري يذاكرا محمد بن
كعب القرصي فقال سعيد ان في بعض الكتب ان لله عباد السنتم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر - 00:25:30

لبسو للناس مسوك الظأن من اللين يجترئون الدنيا بالدين. قال الله تعالى على تجترؤون وبي تغترون وعزتي الى ابعشن عليهم فتنه ترك الحليم منهم حيران فقال محمد ابن كعب هذا في كتاب الله فقال سعيد واين هو من كتاب الله؟ قال قول الله - 00:26:00 ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فيما انزلت هذه الآية فقال محمد ابن كعب ان الآية تنزل في الرجل ثم تكون عاملا بعد - 00:26:29

وهذا الذي قاله القرضي حسن صحيح. نعم. لأن العلماء يقررون أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. كون الآية نزلت في رجل أو في - 00:26:49

جهة من الجهات أو قبيلة من قبائل لا يعني أن غيرهم يقرأ من عهدهم بل تعمهم وتشملهم نعم وأما قوله ويشهد الله على ما في قلبه فقرأه ابن محيص ويشهد الله بفتح الآية - 00:27:08

وضم الجلالة على ما في قلبه ومعناها هذا وإن أظهر لكم الجميل لكن الله يعلم من الحيل ومعناه أن هذا وإن أظهر لكم الحيل لكن الله يعلم ما في قلبه - 00:27:29

وقد يتضمن ويظهر الجميل والباطن قبيح المعنى مقبول ما هو ما هو بمنافر لأن الحيلة إذا ظهرت ظاهرها جميل الخلافة الصراحة وهي الحق ظاهرها عند بعض الناس يختلف عما يريد - 00:27:48

وما يحتاجه وما يمل إليه فيكون ظاهرها غير جميل لكن العاقبة حميدة نعم لكن الله يعلم من قلبه القبيح كقوله تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله. والله يشهد أن المنافقين لكاذبون - 00:28:15

وقراءة الجمهور لضم الآية ونصب الجلالة. ويشهد الله على ما في قلبه ومعناه أنه يظهر للناس الإسلام ويبارز الله بما في قلبه من الكفر والنفاق كقوله تعالى يستخون من الناس ولا يستخفون من الله - 00:28:46

الآية هذا معنى ما رواه ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد ابن جبير عن ابن عباس وقيل معناه أنه إذا أظهر للناس الإسلام حلف وأشهد الله لهم أن الذي في قلبه موافق - 00:29:10

للسانه وهذا المعنى صحيح وقاله عبد الرحمن بن زيد بن أسلم واختاره ابن جرير وعذاه إلى ابن عباس وحکاه عن مجاهد. والله أعلم المنافق الذي يظهر خلاف ما يبطن اذا نوقف - 00:29:33

حلف اليمان المغلظة إن ما في قلبه هو الموافق لظاهره وإن ما في قلبه هو ما يظهره وهو الحق ويشهد الله على ما في قلبه وإن كان الذي في قلبه - 00:29:55

خلاف ما يظهره نعم وقوله وهو الد خصم الالد في اللغة الاعوج وتنذر به قوماً لـ الاعوج الذي لا يستطيع تقويمه يلتج في خصومته ولا يقبل الحق من جاء به. ويدافع عن رأيه - 00:30:09

وهذا موجود مع الأسف في في المسلمين كثير وقد يوجد في بعض طلاب العلم تجده يفتوي بما أقى لها بالا ولا درسها ولا شيء ثم اذا قيل له عنها - 00:30:34

بحث ليجد المبرر لهذه الفتوى ولو كان غير صحيح ولو كان ضعيف ولا قال به فلان وفلان او دليله فلان وإن كان ضعيفاً فهو يقرر ثم يستدل. والالأصل - 00:30:54

إن يستدل ويطلب الدليل ثم يستنبط منه الحكم نعم كله من أجل أن لا يقال أخطأ وتنذر به قوماً لـ اي عوجاً وهذا المنافق في حال خصومته اي ايش العوج - 00:31:13

يوصف به القوم ولا القول عوجاً اي عوج وهذا المنافق في حال خصومته يكذب ويزور عن الحق ولا يستقيم معه بل يفترى ويفجر كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب - 00:31:37

وإذا عاشر غدر وإذا خاصم فجر قال البخاري حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه قال ابغض الرجال إلى الله الالد الخصم - 00:32:10

قال وقال عبد الله ابن يزيد حدثنا سفيان قال حدثنا ابن جريج عن ابن مليكة ابن أبي والاول كذلك كله ابن أبي مليكة قال ابن أبي

ابن ابي مليكة ادركت - 00:32:30

ثلاثين صحابيا كلهم يخاف النفاق على قلبه وليس فيهم من يزعم ان ايمانه كايمان جبريل يعني وجد هذا في الامة يعني المرجنة يقول الامام الواحد منهم افسخ الناس مثل جبريل ما في فرق - 00:32:55

نعم قال حدثنا ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا رواه عبد الرزاق عن معمل في قوله وهو الد الخصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض الرجال الى - 00:33:16 الله الالد الخصم وقوله اذا تولى سعي في الارض ليفسد في الخصم فعل صيغة مبالغة من سير المبالغة كم صيغة مبالغة ربعة الخامس عدة هات خلاص فعل ومفعاله او فعله في صيغة عن فاعل بديل - 00:33:42

شهدا البيت الثاني نعم وقوله اذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها وبهلك الحرج والنسل والله لا يحب الفساد اي هو اعوج المقال سيء الفعال. فذلك قوله وهذا فعله كلامه كذب واعتقاده فاسد وافعاله قبيحة. والسعى هنا هوقصد - 00:34:18

كما قال اخبار عن فرعون ثم ادبر يصعى فحشر فنادي فقال انا ربكم الاعلى. امين. فاخذه الله نكال الاخرة وال الاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا - 00:34:48

تسعوا الى ذكر الله اي اقصدوا واعدموا ناوين بذلك صلاة الجمعة فان السعي الحسي الى الصلاة منهى عنه بالسنة النبوية اذا الاسراع الاسراع في المشي الى الصلاة بل المطلوب المشي عليه السكينة - 00:35:15

السكينة واما السعي اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون يعني تسرون في المشي قوله اذا اقيمت الصلاة دليل على ان الاقامة تسمع تسمع نعم لان بعضهم ينادي بان توقف مكبرات الصوت - 00:35:42

وقت الاقامة فلا تسمع لان لا يتكل الناس عليها وكونهم يتتكلون عليها ويأتونها يدركون شيئا من الصلاة افضل من الا يسمعوا اذا دخلوا المسجد وجدهم قد صلوا انا قال بهذا تعينونهم على الكسل لانه كسلانيين كسلانيين - 00:36:06

يدرك شيء احسن من لا شيء والحديث صريح في هذا اذا اقيمت الصلاة متى يخاطب الانسان بهذا؟ اذا كان يسمع نعم اذا اتيتم الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون. واتوها وعليكم السكينة والوقار - 00:36:28

فهذا المنافق ليس له همة الا الفساد في الارض. واهلاك الحرج وهو محل نماء الزروع والثمار والنسل وهو نتاج الحيوانات الذين لا قوام للناس الا بهما - 00:36:50

وقال مجاهد اذا سعى في الارض فسادا منع الله القطر فهلك الحرج والنسل والله لا يحب الفساد اي لا يحب من هذه صفتة. ولا من يصدر منه ذلك جاء في بعض الآثار ان التواب - 00:37:12

تدعوا على عصاةبني ادم لانها بسببهم تحرم من من الرزق والقطر والعشب وما تختات به جاء في الخبر ولو لا البهائم لم يمطروا نعم قوله واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثام - 00:37:33

اي اذا وعظ هذا الفاجر في مقاله وفعاليه وقيل له اتق الله وانزع عن قولك وفعلك وارجع الى الحق امتنع وابي واخذته الحمية والغضب بالاثام اي بسبب ما اشتغل عليه من الاثام - 00:37:57

وهذه الآية شبيهة بقوله تعالى اذا تلتى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا قل اذا انبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير - 00:38:17

ولهذا قال في هذه الآية فحسبه جهنم هو لبئس المهد اي هي كافيته عقوبة في ذلك قوله ومن الناس من يشرى نفسه ابتقاء مرضات الله الحسب الكافي الحسب الكافي حسب الله ونعم الوكيل ان يكفيانا الله شر من ارادنا بشر - 00:38:45

فحسبك والضحالة سيف مهند ويكفيك يعني انت والضحالة يكفيك ماذا وهكذا نعم قوله ومن الناس من يشرى نفسه ابتقاء مرضات الله. لما اخبر عن المنافقين بصفاتهم الذميمة ذكر صفات المؤمنين الحميده فقال - 00:39:12

ومن الناس من يشرى نفسه ابتقاء مرضات الله قال ابن عباس وانس وسعيد ابن المسيب وابو عثمان النهدي وعكرمة وجماعة نزلت في صهيب بن سنان الرومي وذلك انه لما اسلم بمكة وارد الهجرة - 00:39:37

منه الناس ان يهاجر بماله وان احب ان يتجرد منه ويهاجر فعل فتخلص منهم واعطاهم ما له فانزل الله فيه هذه الاية فتلقاءه عمر بن الخطاب وجماعة الى طرف الحرة وقالوا له - [00:39:59](#)

ربح البيع فقال وانتم فلا اخسر الله تجارة وكتيته وابو يحيى نعم فقال وانتم فلا اخسر الله فلا اخسر الله تجارتكم. وما ذاك؟ فاخبره ان الله انزل فيه الاية فاخبروه - [00:40:20](#)

تلقاءه عمر وجماعة فاخبروه ان الله انزل فيه هذه الاية ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ربح البيع صهيب. ربح البيع صهيب قال ابن مردوبيه حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبدالله بن رثة - [00:40:49](#)

قال حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا جعفر بن سليمان الظباعي قال حدثنا عوف عن ابي عثمان النهدي عن صهيب قال لما اردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه جعفر بن سليمان - [00:41:18](#)

الله اعلم الضبع كان عندنا الظباعي راسه لقب اللقب شسمه راسه عبد الله وسط الطريقة ها راه ستاه لقب ده ما هو بالرصد ابوه رسته ها عندك عندك حدثنا محمد بن عبد الله - [00:41:37](#)

شقول دروس الضم اي لكته اصله لقب لابيه لقب لقب على مراويي من الرواة تحاربون الالقاب موجود هذا نعم ها يعني بالتابع ولا بالباء عندك اعلام اعجمية تنطق بالباء في الوقف الدرج - [00:42:07](#)

ابن ابن ماجة ابن منده ابن داسه لان اعجمية ما مثل هذا ايه نعم صلة القائمات يمكن بالظلم. رستا نعم عن صهيب قال لما اردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:43](#)

قالت لي قريش يا صهيب قدمت علينا ولا مال لك وتخرج انت ومالك والله لا يكون ذلك ابدا فقلت لهم ارأيتم ان دفعت اليكم ما لي تخلون عنني قالوا نعم دفعت اليهم ما لي فخلوا عنني - [00:43:22](#)

فخررت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربح صهيب ربح صهيب مرتين وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال - [00:43:45](#)

اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وامثل ما في كنانته ثم قال يا معشر يا معشر قريش قد علمتم اني من ارمакم رجالا - [00:44:04](#)

وانتم والله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء. ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالي وقنيتي بمكة وخليتكم سبلي. قالوا نعم - [00:44:27](#)

فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع ربح البيع قال ونزلت ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد واما الاكثرون نازل على البحر - [00:44:50](#)

مم علي بن زيد في السندي علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف نعم واما الاكثرون فحملوا ذلك على انها نزلت في كل مجاهد في سبيل الله. كما قال تعالى - [00:45:14](#)

الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيضكم الذي بايعتم به - [00:45:40](#)

وذلك هو الفوز العظيم ولما حمل هشام بن عامر بين الصفين انكر عليه بعض الناس فرد عليهم فرد عليهم عمر بن الخطاب وابو هريرة وغيرهما وتلو هذه الاية ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله. والله رؤوف بالعباد - [00:46:04](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في المسألة الاخيرة لما حمل هشام بن عامر بين الصفين انكر عليه بعض الناس يعني رأوا ان هذا من التهلكة التي جاء النهي - [00:46:30](#)

عنها ولا تلقوا بایديکم الى التهلكة تقدم في تفسير الاية ان التهلكة ترك الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر خشية بالظرر ترك الجهاد خشية القتل وترك الصدقة خشية الفقر كل هذا تهلكة - [00:46:56](#)

اتباع ما جاء به الله جل وعلا من الاوامر والنواهي ليست هذه التهلكة انما هي الحياة الحقيقة ولكن العزيمة شيء والرخصة شيء آخر

فإذا كثر العدو كثرة تزيد على الضعف - 00:47:23

فلا يلزم الثبات امامه واذا كانوا اقل من ذلك يجب الثبات ولو ثبت والعدد اضعاف اضعاف المسلمين صارت هذه عزيمة وليس تهلكة وفي مواطن كثيرة فجز الكفار اضعاف ثلاثة اضعاف احيانا عشرة اضعاف المسلمين - 00:47:45

ويخوضون معهم الحرب وينتصر المسلمون وينتصر المسلمون. كم من فئة قليلة قلبت فئة كثيرة وفي حروب المسلمين مع فارس والروم وصلت العشرة اضعاف احيانا ومع ذلك قاوموهم وانتصروا عليهم. وهؤلاء قالوا - 00:48:11

هذا انكروا على هشام بن عامر لما انفمس بين الصفين انكر عليه بعض الناس ورأوا انه القى بيده الى التهلكة لكن التهلكة فيما يضر لا فيما ينفع وكذلك الانفاق لا اسراف في الخير - 00:48:36

مهما بذلت في وجوه الخير لا يسمى اسراف بينما اذا بذلت اليسيير فيما حرم الله عليك من شر انواع الاسراف وفي المباحثات عدم المسألة بحسبها والله اعلم نعم تفسير الآية - 00:48:55

لا الاية بعمومها الاية بعمومها تشمل كل مجاهد وان كانت نزلت على سبب خاص لكن كل مجاهد تشمله عموم الاية القول الاول لا قالوا ان سبب النزول هذا والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:49:22

نعم قال في قال وقيل بل ذلك عامة تعتبر كذلك مصر مصر لا هذا قول قتادة ومجاري الى ان النظر الى العموم يعني انهم يتتفقون في ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لا الا ما ينقل عن مالك - 00:49:49

في بعض الواقعية عندكم شيء ها مشاو قال عن مالك ان العبرة بخصوص السبب لكن العامة على او انقل عن المالكية لا اقول عن مالك بالذات قد يحمل النص على السبب الخاص - 00:50:26

لان عمومه معارض بما هو اقوى منه وحينئذ يحمل على النص الخاص ويترك العموم لانه معارض بما هو اقوى منه. وذكرنا من الامثلة على ذلك آآ صلاة الصلاة من قعود - 00:50:53

جاء في الحديث الصحيح انها على النصف من اجل صلاة القائم وهذا بالنسبة لصلاة النافلة لا في الصلاة العموم لا يكون قوله هذا معنى من هو لا يكون بقول عن التنصيص عليهم مع ان العموم يعني التنصيص عليهم بهذا بان عموم اهل العلم يرون العبرة بعموم اللفظ - 00:51:16

من هذا الحقيقة هم يرون انها هل نزلت في عموم المجاهدين حين نزلت الاية في عموم المجاهدين الا اذا الغينا النص الخاص صح هذا الذي تريده اذا الغينا النص الخاص قلنا انها نزلت في عموم المجاهدين والله اعلم - 00:51:48